عثمان رضي الله عنه والمستقيم المستوي والمراد به
طريق الحق وقيل ملة الاسلام وهذان القولان
مرويان عن ابن عباس وهما متحدان صدقا
وان اختلفا مفهوما صراط الذين أنعمت
عليهم بالهداية بدل من الاول بدل كل من
كل والعامل فيه مقدر على رأي الجمهور وقيل
العامل فيه هو العامل في المبدل منه وهو ظاهر
مذهب سيبويه واختاره ملك فان قيل
ما فايدة ذكر صراط الذين أنعمت عليهم بدلا
تابعا وهلا اقتصر عليه مع انه المقصود بالنسبة
اجيب بان فايدته التوكيد والتنصيص على
ان طريق المسلمين هو المشهور عليه بالاستقامة
على اكد وجه وابلغه لانه جعل كالتفسير والبيان
له فكانه من البين الذي لا خفا فيه ان الطريق
المستقيم ما يكون طريق الموصين وهذا هو
الموافق لما خرج ابن جرير عن ابن عباس ان
المراد الذين انعمت عليهم الانبيا والملايكة
والصديقون والشهدا ومن اطاعه وعبده
وقيل الذين انعمت عليهم الانبيا خاصة صلوات

الله

الله وسلامه عليهم وقيل اصحاب موسى وعيسى
قبل التحريف والنسخ تنبيه اطلقت الانعام
ليشمل كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة ه
الاسلام لم تبق نعمة الا اصابته واشتملت
عليه وتبدل من الذين بصلته غير المغضوب
عليهم وهم اليهود لقوله تعالى فيهم من لعنه
الله وغضب عليه ولا اي وغير الضالين
وهم النصارى لقوله تعالى قد ضلوا من قبل
واضلوا كثيرا وضلوا الاية ونكتة البدل ه
افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى
وقيل ان غير صفة على معنى انهم جمعوا بين
النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة
من غضب الله والضلال وقيل المغضوب
عليهم هم الكفار والضالون هم المنافقون
وذلك لانه تعالى بدا في اول البقرة بذكر المومنين
والثنا عليهم في خمس ايات ثم اتبعه بذكر
الكفار وهو المراد من قوله ان الذين كفروا
ثم اتبعهم بذكر المنافقين وهو قوله ومن ه
الناس من يقول امنا بالله وكذا ههنا بدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)